

أحسن الحديث. الطباق - المقابلة

محمد حسان الطيان

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان والصلاة والسلام الايمان الاكرمان على سيد ولد عدنان وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان السلام من الله عليكم وتحية مني اليكم - [00:00:44](#)

ايها السادة الاكارم في الحلقة الخامسة من برنامجنا حول بلاغة القرآن قلنا ايها الاخوة قد وصلنا الى النوع الثاني من الانواع التي ذكرها علماء البلاغة في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل - [00:01:08](#)

والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ذكر علماء البلاغة نحو نحو من عشرة انواع من من انواع البلاغة في هذه الاية من انواع محسنات البلاغة والبديعية - [00:01:30](#)

اولها كما قلنا الایجاز ثم الطباق وقد عرفت الطباق ايها الاخوة بانه ان تجمع بين الشيء وضده ان تذكر المقابل المقابلة لشيء تذكره كان تقول مثلا ليل ونهار طويل وقصير - [00:01:51](#)

اه كبير وصغير هذا هو اضطباب وهو يحسن الكلام. هو يجعل الكلام يعني يبين اكثر. قال الشاعر وبضدها تتبين الاشياء. يعني ما يبين لك الشيء الا بضده. وآ قال شاعر اخر فالوجب - [00:02:13](#)

مثل الصبح مبيض والشعر مثل الليل مسود ضدان لما استجمعا حسنا والضحك يظهر حسنه الضد الضد انما يظهر حسنه الضد. ولذلك انت يعني تجد العباد قد تغنت العين الحوراء والعين الحوراء هي اجمل عيون. لماذا؟ لانها جمعت بين بياض ناصع - [00:02:33](#)

وسواد فاحم اه الحور هو ان يكون في العين بياض ناصع وسواد فاحم جرير يقول ان العيون التي في طرفها حور قتلنا ثم لم يحيينا قتلانا وقد جعل ربنا جل وعلا الحور العين هي اجمل ما في الجنة للمؤمنين الصادقين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:03:05](#)

منهم اذا آآ اريد ان اقول ان الجمع بين الشيء وضده من بدائع آآ الاشياء وانت تجد ذلك في اي كلام يجمع في آآ بين آآ الضدين. اقرأ مثلا قوله تعالى - [00:03:35](#)

وانه هو اضحك وابكى وان هو امات واحيا. لاحظ معي ايها الاخ الكريم بين الضحك والبكاء. وان هو اضحك وابكى. وان هو امات واحيا وان هو خلق الزوجين الذكر والانثى ثم يقول انه هو اغنى واغنى. فهذا هو الطباق بين المعنى وضده. والامثلة الطباق في القرآن الكريم كثيرة - [00:03:59](#)

يعني انت تقرأ مثلا قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات كل هذا من انواع الطباق وآآ من جميل ما يمكن ان امثل عليه في آآ الطباق - [00:04:30](#)

قول الاعرابي في دعاء وانظروا الى هذا الدعاء كيف جعله الطباق من اجمل ما يمكن ان يدعو به انسان يقول الاعرابي اللهم اني اعوذ بك ان افتقر في غناك او اضل في هداك - [00:04:57](#)

او اذلة في عزك او اضم في سلطانك او اضطهد والامر اليك اعيد الدعاء وارجو ان تعيدوا معي. اللهم اني اعوذ بك ان افتقر في غناك. لاحظوا بين الفقر والغنى - [00:05:19](#)

او اضل في هداك بين الضلالة والهدى او اذل في عزك او اضم في سلطانك او اضطهد والامر اليك ومن بديع الطباق قول الشاعر لا

تعجبي يا سلم من رجل - 00:05:36

ضحك المشيب برأسه فبكى لا تعجبي يا سلموا سلموا طبعاً هذا ترخيم لاسم سلمى لا تعجبي يا سلمى من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى والطباق كثير في كلام العرب او في القرآن الكريم من الامثلة التي اريد ايضا ان انه - 00:05:56

عليها ذلك الطباق بين حرف وحرف لقوله تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لاحظوا هنا الطباق ايها الاخوة لم يكن الا بين حرف وحرف. حرف جر - 00:06:26

لها ما كسبت هذا لصالحها. وعليها ما اكتسبت هذا عليها. فبين لها وعليها طباق جميل وقد استعملت شاعر طريف في قوله على انني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا - 00:06:44

لي ولا لي وهو مجنون ليلي يقول على اني على انني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا لي اما النوع الثالث الذي ذكره علماء البلاغة في هذه الاية الكريمة فهو المقابلة - 00:07:04

والمقابلة ايها الاخوة هي ان تجمع اكثر من طباق يعني الطباق كما قلنا هو جمع الجمع بين الشيء وضده اما المقابلة فان يأتي امران ثم يأتي ما هو بضدهما يعني يقابل الامران امرين سبقهما او اكثر. يمكن ان يقوم بثلاثة امور او اربعة امور حسب المقابلة - 00:07:38

ودعوني اضرب لها مثالا في بقول الشاعر فترفع بالاعزاز من كان عالما وتخضع بالاذلال من كان يجهل لاحظوا معي ايها الاخوة المقابلة بين الشطر والشطر. فترفع عكسها وتخضع من اعزاز اكسوها بالاذلال من كان علم عكسها من كان يجهل. اذا فترفع بالاعزاز من كان - 00:08:04

كان عالما وتخضع بالاذلال من كان يجهل او كقول الشاعر مثلاً العلم يبني بيوت الله ماد لها والجهل يهدم بيت العز والكرم. فالعلم وعكس الجهل يبني يهدم بيوت لا عمد لها بيت العز والكرم. فلاحظوا - 00:08:35

هذه هي المقابلة طبعاً المقابلة في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. هذه ثلاثة امور. العدل الاحسان ايتاء ذي القربى. جاء عكسها وينهى طبعاً بداية يأمر عكسها ينهى هذا طباق - 00:08:55

لكن العدل والاحسان وايتاء ذي القربى آ آ هذه مقابلة عكسها آ آ وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي فهذه ثلاثة امور بعكس الامور الثلاثة الاولى. فهذه مقابلة. والمقابلة كما قلت ايضا هي كالطباق - 00:09:16

تزين الكلام وتحسنه وتبينه وامثلتها في القرآن الكريم كثيرة جميلة رائعة ابدأها بقوله تعالى في سورة الشورى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا. ويجعل من يشاء عقيماً - 00:09:39

والمقابلة كثيرة في كتاب الله جل وعلا من امثلتها مثلاً قوله تعالى في سورة الليل فاما من اعطى واتقى وصدق بحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لليسرى - 00:10:09

لاحظوا المقابلة ايها الاخوة بين فاما من اعطى واتقى عكسها بخل واستغنى وكذب بالحسنى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى اذا هناك اربعة امور قابلها اربعة امور - 00:10:33

لذلك ايضا قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يريد ولا يريد اليسر العسر. فهذه مقابلة بين امرين. طبعاً لا يفوتني ان اقول هنا ان المقابلة لا تقتضي - 00:10:59

او الطباق حتى الطباق في في البلاغة طباق معنوي وطباق لفظي. فالطباق المعنوي يكون في المعنى بمعنى انه اقول مثلاً ليل ونهار حي وميت. واما الطباق اللفظي او ايجابي اسف يقولون الطباق اليجابي والسلبى - 00:11:21

ان تنفي الشيء. فمثلاً تقول يريد لا يريد. هذا طباق يحسن لا يحسن. يفعل لا يفعل. فان تذكر النفي مقابل الفعل فهذا طباق سلبى وهو كثير ايضا في القرآن ويمكن ان يقوم بمقابلة سلبية. فعندما قلنا يريد الله بكم اليسر - 00:11:45

ولا يريد بكم العسر فهذه مقابلة الاولى سلبية والثانية معنوية. العسر واليسر هذه نعم ومن امثلة المقابلة الجميلة في الشعر ان المنصور سأل مرة ابا دلالة ما احسن ما ما احسن بيت - 00:12:12

آ قيل في المقابلة فقال ابو دلالة بيت يلعب به فيه الصبيان وهو قول الشاعر ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر

والافلاس في الرجل ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس في الرجل - [00:12:38](#)

لاحظوا كيف قابل بين الدين والدنيا وبين الافلاس وبين الكفر كفر مقابل الدين والافلاس مقابل الدنيا واقبح مقابل احسن. هذه نوع

ايضا من المقابلة الجميلة في الشعر. واختتم هذه الحلقة - [00:13:05](#)

ببيت جمع نوعا من الطباق آآ جميلا وصار الناس يتغنون به وهو بيت امرئ القيس في مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه

السيل من علي لاحظوا كيف جمع بين المتناقضات في وصف فرسه فهو مكر وهو مفر وهو مقبل - [00:13:31](#)

وهو مدبر ويجتمع فيه الامر معا. كان هذا البيت الحقيقة من ابداع ما قيل في وصف احسب ان الوقت قد داهمنا ايها الاخوة

فاستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم - [00:14:01](#)

ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم

الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل - [00:14:21](#)

الله فما له من هاد - [00:15:00](#)